

Distr.: General
8 August 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البندان 35 (أ) و 67 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة
الحالة في أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتاً

رسالة مؤرخة 8 آب/أغسطس 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه النداء الموجه من برلمان أوكرانيا (فرخوفنا رادا) إلى كل من الأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي ومجلس أوروبا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وجمعياتها البرلمانية، والحكومات والبرلمانات الأجنبية بشأن عدم الاعتراف بالأعمال التحضيرية لإجراء استفتاءات زائفة التي تقوم بها الإدارات المحتلة التابعة للاتحاد الروسي في أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتاً، والذي اعتمده برلمان أوكرانيا في 29 تموز/يوليه 2022 (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين 35 (أ) و 67 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سيرغي كيسليتشيا

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة 8 آب/أغسطس 2022 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

نداء موجه من برلمان أوكرانيا (فرخوفنا رادا) إلى كل من الأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي ومجلس أوروبا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وجمعياتها البرلمانية والحكومات والبرلمانات الأجنبية بشأن عدم الاعتراف بالأعمال التحضيرية لإجراء استفتاءات زائفة التي تقوم بها الإدارات المحتلة التابعة للاتحاد الروسي في أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتاً

لقد تحول العدوان المسلح للاتحاد الروسي ضد أوكرانيا، الذي ظل جارياً منذ عام 2014، إلى غزو مسلح واسع النطاق شنته القوات المسلحة الروسية على أوكرانيا منذ 24 شباط/فبراير 2022. وبعد أن احتلت الدولة المعتدية أراضي معينة في أوكرانيا، فهي تسعى أيضاً إلى تغيير وضعها القانوني عن طريق الترتيب لإجراء استفتاءات زائفة، منتهكة بذلك انتهاكا صارخا المبادئ الأساسية للقانون الدولي وقواعده المعترف بها عالمياً، وفي مقدمتها تلك التي تتوخى احترام سيادة حدود أوكرانيا وسلامتها الإقليمية وحرمتها.

ووفقاً لتقارير عديدة صادرة عن وسائل إعلام أوكرانية وأجنبية، تعترف سلطات الاتحاد الروسي ومسؤولوها وإدارات السلطة القائمة بالاحتلال بإجراء استفتاءات زائفة في أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتاً، بهدف تغيير الوضع القانوني لهذه الأراضي وضمها لاحقاً إلى الاتحاد الروسي.

وفي هذا الصدد، يشدد برلمان أوكرانيا على أن تنظيم "تعبير عن إرادة الشعب" وممارسته على نحو زائف في أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتاً يتعارض مع المبادئ الراسخة للنظام القانوني الدولي وكذلك مع المواد 1 و 2 و 73 و 85 و 92 و 132 و 133 من دستور أوكرانيا، التي تنص على:

- أن أوكرانيا دولة ذات سيادة وهي دولة مستقلة وديمقراطية واجتماعية وقائمة على القانون؛
- أن سيادة أوكرانيا تمتد على كامل أراضيها. وأوكرانيا دولة موحدة. وأراضي أوكرانيا داخل حدودها الحالية غير قابلة للتجزئة ولا يجوز انتهاكها؛
- أن مسائل تغيير أراضي أوكرانيا تُحل حصراً عن طريق استفتاء يشمل جميع الأوكرانيين؛
- أن قرار إجراء استفتاء لجميع الأوكرانيين حول مسألة تغيير أراضي أوكرانيا يعود إلى سلطة برلمان أوكرانيا؛
- أن عمليات تنظيم وإجراء الانتخابات والاستفتاءات تُمارس حصراً بموجب قوانين أوكرانيا؛
- أن هيكل أراضي أوكرانيا يستند إلى مبادئ وحدة الدولة وسلامة أراضيها، والجمع بين المركزية واللامركزية في ممارسة سلطة الدولة، وتوازن التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمناطق، على نحو يأخذ في الاعتبار سماتها التاريخية والاقتصادية والإيكولوجية والجغرافية والديمقراطية، وتقاليد العرقية والثقافية؛
- أن نظام الهيكل الإداري والإقليمي لأوكرانيا يتألف من: جمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي والمقاطعات والمحافظات والمدن ومناطق المدن والبلدات والقرى.

ويدين برلمان أوكرانيا بشدة أي محاولة تقوم بها إدارات الاحتلال التابعة للدولة المعتدية - الاتحاد الروسي - لتنظيم وإجراء استفتاءات زائفة في أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتاً. وفي حالة عقدها، سيعتبر برلمان أوكرانيا نتائج تلك الأصوات غير القانونية لاغية وباطلة ولن تترتب عليها أي آثار قانونية.

ويخاطب برلمان أوكرانيا الأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي ومجلس أوروبا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وجمعياتها البرلمانية، وحكومات وبرلمانات بلدان العالم ويدعو إلى ما يلي:

- توحيد جهود المجتمع الدولي لضمان سلامة وحرمة أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دولياً؛
 - استخدام جميع الوسائل اللازمة لتحذير الدولة المعتدية - الاتحاد الروسي - وقيادتها السياسية العليا من تنظيم وإجراء استفتاءات زائفة في أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتاً، لن تترتب عليها أي آثار قانونية؛
 - عدم الاعتراف بشرعية أي شكل من أشكال "التعبير عن إرادة الشعب" في حالة تنظيمه وإجرائه في أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتاً؛
 - زيادة الضغط السياسي والاقتصادي الدولي على الاتحاد الروسي، باعتباره دولة راعية للإرهاب، بهدف وقف عدوانه المسلح على أوكرانيا واستعادة السلامة الإقليمية لأوكرانيا؛
 - تيسير الملاحقة الجنائية للأشخاص الذين شاركوا بنشاط في تنظيم وإجراء استفتاءات ومناسبات سياسية غير قانونية في أراضي أوكرانيا التي يحتلها الاتحاد الروسي؛ والذين دعوا علناً إلى الاحتفاظ بها؛ والذين قاموا بأنشطة إعلامية وأنشطة أخرى بالتعاون مع الدولة المعتدية و/أو إدارتها المحتلة بهدف دعم الدولة المعتدية أو إدارتها المحتلة أو تشكيلاتها المسلحة و/أو تجنب الاتحاد الروسي لمسؤوليته عن العدوان المسلح على أوكرانيا.
- ويدعو برلمان أوكرانيا سكان أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتاً إلى عدم المشاركة في الاستفتاءات الزائفة الاستفزازية وغير القانونية التي تعترم الدولة المعتدية إجراءها، على نحو يُثبت وحدة الشعب الأوكراني وحرمة حدود أوكرانيا.